

مجلة آفاق لعلم الاجتماع

ISSN : 1112-8259 EISSN :2600-6855

المجلد رقم 9 العدد 1/ جويلية 2019



تاريخ الإرسال: 2018/12/18 تاريخ القبول: 2019/05/25 تاريخ النشر: 2019/07/1

معوقات الباحث الجامعي وتأثيرها على تنمية البحث العلمي
دراسة ميدانية بمخابر البحث بجامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف -

The University Searchers' Handicaps and their effects on the scientific research's development
Field study in the research laboratories at the University of Hassiba Ben Bouali - Chlef -

د . بن عودة نصر الدين[1] أ. أحمد ميلود حسين[2]
جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر المركز الجامعي تيبازة، الجزائر

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر من خلال الباحثين في فرق ومخابر البحث الجامعية وتوضيح معوقاته، وإبراز تأثيراته على عملية التنمية.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم الباحثين يواجهون صعوبات عند قدومهم للجامعة خاصة النقل ومصاريفه، ورواتبهم لا يتوافق مع احتياجاتهم ومتطلباتهم المعيشية، لذلك يلجئون إلى طلب ساعات إضافية، ووظائف إدارية بالجامعة، وتؤثر الالتزامات العائلية للباحثين على أدائهم البحثي ولا توفر الإدارة الجامعية الأدوات والأجهزة والإمكانيات المادية الخاصة بالبحث العلمي.

الكلمات الدالة: معوقات، باحث جامعي، بحث لعلمي، مخابر البحث العلمي.

Abstract:

This study shows the reality of the scientific research of the university in Algeria through the searchers who act into groups and into university research's laboratories, and definite its handicap, so its effects on the development's operation.

The study leads to say that the majority of the searchers meet troubles of transport and fees during their moving to the university, because of their incomes that are not conform to their necessities and life's needs, that is why they ask for making additional hours of course or administrative functions at the university, the family's needs push the searchers to realize their researches but the university's administration does not bring the material means nor equipments of the scientific research.

Keywords: Handicaps, University Searcher, Scientific research, Scientific research's laboratories.

[1] د . بن عودة نصر الدين، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر. nacerbena12@gmail.com
[2] أ. أحمد ميلود حسين، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر. nacerbena12@gmail.com

مقدمة

بالنظر للجامعة كونها مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، ووسيلة أساسية من وسائل التنمية العلمية والثقافية، تؤهل الفرد وتكونه في شتى العلوم والتخصصات، لغرض تلبية وتوفير حاجيات المجتمع، ولا يكون ذلك إلا من خلال البحث، فهو يمثل بالنسبة لأي دولة استثمار، لذلك كان لزاما على هذه الأخيرة أن توفر وتخصص أماكن في مؤسسات التعليم العالي للقيام بعملية البحث العلمي وتنميته وتوفير المناخ الملائم للباحثين للعمل في ظروف مهيأة ومريحة، إضافة إلى توفير الإمكانيات المادية والمالية والتجهيزات لغرض البحث دون إغفال نصيب الباحثين من عملية البحث وذلك عن طريق تشجيعهم وتحفيزهم من خلال تحسين ظروفهم داخل هذه المؤسسات والمتمثلة أساسا في المراكز والمختبرات، وكذلك ظروفهم الاجتماعية من سكن وراتب وغيرها من الاحتياجات.

وعلى هذا الأساس نجد أن الجامعة الجزائرية أولت اهتماما بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال توفير الإمكانيات والمتطلبات من مراكز ومخابر بحثية وباحثين جامعيين، وأي تقصير أو إهمال يؤدي بالضرورة إلى تراجع مستوى البحث العلمي، مما يؤثر على تنميته وتطويره، فتؤدي إلى بروز معوقات من شأنها تمنع الباحثين من أداء رسالتهم البحثية على مستوى المخابر البحثية، ونظرا لأهمية البحث العلمي ودوره الفعال في المجتمع سنحاول أن نتعرض من خلال هذه الدراسة " إلى أهمية معوقات الباحث الجامعي ومدى تأثيرها على تنمية البحث العلمي" .

1- الإطار المنهجي للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة وفرضياتها

إن الباحث الجامعي في أداء رسالته البحثية يحتاج إلى مخبر باعتباره جزء من النسق الكلي للجامعة، الذي من المفروض يكون مجهز بالوسائل والتجهيزات التي تسهل عملية البحث العلمي وتنميته.

والمخبر يعد من أهم العناصر التي تساعد على إبراز الكفاءة العلمية للباحث الجامعي في أداء رسالته البحثية، من خلال إنجاز البحوث العلمية وتنظيم الأيام الدراسية والملتقيات المحلية والدولية، لذلك نجد أن جامعات الدول المتقدمة تعطي أهمية بالغة للبحث العلمي، من خلال توفير جميع متطلبات المخبر من أجهزة وأدوات إضافة إلى التمويل دون إهمال متطلبات الباحثين المادية ومراعاة ظروفهم الاجتماعية. و هذا ما أشار إليه Ellen Hazelkorn في دراسة أجراها حول دور و أهمية التسيير الاستراتيجي للبحث الجامعي ،وكانت نتائج الدراسة عبارة عن عرض لأهم الخصائص الأساسية للاستراتيجيات التي تتبعها المؤسسات الجامعية في تسيير البحث الجامعي. (Ellen Hazelkorn,2005,P15)

والجامعة الجزائرية هي الأخرى تملك مخابر بحثية ولكل مخبر وظيفة معينة ومتطلبات خاصة به، يعمل على تسييرها باحثين جامعيين ومن هنا تظهر العلاقة الوطيدة بين الباحث الجامعي والمخبر والبحث العلمي، فتنمية هذا الأخير يحتاج بالضرورة إلى مخابر وباحثين جامعيين أكفاء، ولا يمكن إنجاز البحوث العلمية ما لم تسخر الأجهزة والإمكانيات المالية والمادية للمخبر التي يوفرها النظام الإداري للجامعة، ولا يمكن للباحث الجامعي من إعداد البحوث العلمية و تنميتها ما

لم توفر له المتطلبات المخبرية من تمويل وأجهزة وظروف اجتماعية تدفعه للعمل على تنمية البحث العلمي، وهذا ما أشار إليه (عبد المجيد بن مبارك) في دراسة أجراها حول قانون الأستاذ الباحث ومدى توافق ما جاء في القانون مع تطبيقه و قد توصل إلى العديد من المعوقات التي تحد من إجراء البحوث العلمية سواء مرتبطة بالأستاذ أو بالمخبر(عبد المجيد بن مبارك، 2008، ص 359).

ولصياغة هذه المفاهيم وتحليلها وتوضيح مدى فعاليتها تطرح التساؤلات التالية:

- هل الظروف الاجتماعية للباحث الجامعي تؤثر على أدائه في المخبر؟
- كيف يؤثر النظام الإداري لتسيير المخبر على تنمية البحث العلمي؟

1-2- الفرضيات

- تؤثر الظروف الاجتماعية للباحث الجامعي على دوره في تنمية البحث العلمي.
- للعراقيل الإدارية في تسيير المخابر تأثير على تنمية البحث العلمي.

1-3- أهداف الدراسة

- دراسة واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر من خلال الباحثين في فرق ومخابر البحث الجامعية.
- توضيح معوقات البحث العلمي في الجامعات، وإبراز تأثيراته على عملية التنمية .
- الوقوف على أهم الإمكانيات المالية والعلمية التي يتضمنها المخبر والتي يعتمد عليها الباحث الجامعي بغرض تنمية البحث العلمي.

1-4- المفاهيم الإجرائية

- **المعوقات:** نقصد بها في دراستنا على أنها جميع الصعوبات والعراقيل التنظيمية الإدارية والظروف الاجتماعية التي تواجه الباحث الجامعي، لأداء رسالته البحثية على مستوى المخبر مما تسبب في عرقلة وتراجع دوره في عملية تنمية البحث العلمي.

- **الباحث الجامعي** :هو كل أستاذ مثبت ومتخصص في علم من العلوم يقوم بممارسة البحث سواء كان نظري أو ميداني، وباحث داخل فرقة بحث أو مخبر تابع لجامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف - بغرض تنمية البحث العلمي وتطويره.

- **البحث العلمي:** يقصد به في دراستنا تلك البحوث التي يقوم بها الباحثين الجامعيين داخل فرق ومخابر البحث العلمي التابعة للجامعة من أبحاث علمية وتنشيط الملتقيات والندوات والأيام الدراسية ومدى مساهمتها في تنمية البحث الجامعي وتنمية المجتمع.

- **مخابر البحث العلمي:** المخبر هو نسق موجود على مستوى الجامعة، مخصص لإنجاز البحوث العلمية من طرف مجموعة من الباحثين الجامعيين مقسمين إلى فرق يترأسهم مدير المخبر و يشرف على تسييره، بحيث يكون مجهز بكافة الوسائل والإمكانيات المادية والعلمية التي يعتمدها الباحثون لغرض تنمية البحث العلمي.

1-5- المقاربة السوسيولوجية

تتناسب البنائية الوظيفية مع موضوع البحث نظرا لأهميته، فالجامعة كنسق اجتماعي مفتوح على بقية الأنساق، ونظرا لما يحدث داخلها من ترابط وتكامل وتفاعل هي الكل من حيث البناء والوظيفة، وهذا الكل ينقسم إلى عدة أجزاء من بينها المخابر، وهذه المؤسسات البحثية يوجد بداخلها باحثين يقومون بوظائف مختلفة لاستمرار الجامعة واستقرارها وتنمية البحث العلمي .

وعليه فإن أي تقصير مالي أو مادي أو علمي في المخبر يؤثر بالضرورة على عملية البحث العلمي ويصبح بمثابة الحاجز أمام تنميته، وهذا ما يسميه " تالكوت بارسونز" بالخلل الوظيفي، وبالتالي ينبغي للجامعة أن تولي اهتماما كبيرا بالمخابر التي يتم على مستواها إعداد هذه البحوث، وأن يوفر النظام الإداري المكلف بتسييرها جميع متطلبات المخبر المادية والمالية والعلمية، إضافة إلى توفير متطلبات الباحث المادية وتحسين ظروفه الاجتماعية بغرض تنمية البحث العلمي وتطويره.

2- الإطار النظري للدراسة

2-1- تعريف البحث العلمي

هو التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها (غازي حسين عناية، 1992، ص 11).

هو نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع، يسعى إلى كشف الحقائق معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم إستخلاص المبادئ العامة و القوانين(حسين احمد رشوان، 1982، ص 25).

ويعرف كذلك بأنه " عملية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من اجل الوصول إلى الحقائق في شأن مشكلة تسمى موضوع البحث، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث هدفه الوصول إلى حلول أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث (أحمد حسين الشافعي، 2009، ص22).

2-2- أهمية البحث العلمي

"يعتبر البحث العلمي بمناهجه وإجراءاته من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة، فقد أصبح الإلمام بهذه المناهج المختلفة والقواعد الواجب إتباعها بدءا بتحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي مرورا بإختيار منهج وأسلوب لجمع المعلومات وإنتهاء بتحليل المعلومات وإستخلاص النتائج من الأمور الأساسية في العلوم الطبيعية والاجتماعية والانسانية "(عمار بوحوش، محمد الذنيبات، 1995، ص 23)

"وتزداد أهمية البحث العلمي بازدياد إعتماد الدول عليه ولا سيما المتفوقة منها، كلها أصبحت تدرك مدى أهمية البحث العلمي في إستمرار تقدمها وتطورها، وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها و المحافظة على مكانتها الدولية وأمنها القومي، وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث بالإضافة إلى إنتشار إستخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة و الخاصة على السواء" . (فوزي عبد الله العكش، 1986، ص 10)

ولهذا نجد أن هدف الباحثين اليوم هو القيام بالدراسات و البحوث من أجل فهم وتحليل مختلف المواضيع للوصول إلى إقتراحات والحلول المناسبة في معالجتها .

2-3- أهداف البحث العلمي

- إن الهدف الذي يسعى إليه الباحث هو الإضافة العلمية، ووضع إضافة في التراث النظري للعلم.
- الاستفادة من المعارف و العلوم وتطبيقها ميدانيا .
- إلكتشاف وقائع جديدة و التحقق من وقائع قديمة .
- تنمية أدوات علمية جديدة ومفاهيم ونظريات (علي عبد الرزاق جبلي، 1995، ص 39)؛
- إثراء المعلومات في مواضيع معينة .
- التعود على إستخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.
- إتباع الأساليب و القواعد العلمية المعتمدة في إنجاز البحوث العلمية (عمار بوحوش، ص، 89).

2-4- معوقات البحث العلمي الجامعي في الجزائر

رغم المجهودات المبذولة من أجل ترقية البحث العلمي الجامعي في الجزائر، إلا أنه يعاني من بعض العراقيل التي من شأنها أن تهدد مسيرته نحو التطور، وتشمل هذه المعوقات ما يلي:

أ- المعوقات العلمية: وهي الصعوبات التي يجدها كل **من** الباحث والبحث العلمي أبرزها(حسان حمدان حكيم، 198 ، ص 19).

- عدم وجود إستراتيجيات في مجال البحث العلمي.
- ضعف المخصصات الموجودة لقطاع البحث العلمي في ميزانياتها.
- هجرة الباحثين وبالتالي إعتمادها على العناصر غير المدربة والمؤهلة.
- ضعف المؤسسات العلمية والإنتاجية.
- عدم الإهتمام بمراكز ومخابر البحث العلمي.

ب - المعوقات المالية والمادية:

- ضعف التمويل : نسبة الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر في ضوء المعيار العالمي متدنية .
- ضعف إدارة التمويل و سوء تسيير الميزانية المالية المخصصة للبحث العلمي . (عيشور نادية، 2006، ص6)
- غياب الدعم المالي من القطاعات الإقتصادية والمؤسسات الاجتماعية، مما نتج عنه إنعدام الصلة بين مواضيع البحث الاجتماعية والواقع المحلي، أي غياب صفة – بحث، تنمية -.

ج - مشاكل مادية و تجهيزية:

* قلة مخابر البحث العلمي في الجامعات .
* ضعف التنسيق فيما بين هذه المخابر و المراكز البحثية الموجودة.
* عدم وجود إمكانات لتمويل و تجهيز المختبرات.
* نقص التجهيزات والمستلزمات في مخابر البحث مثل هاتف، فاكس، مكتبة، إعلام ألي، انترنت.

د- المعوقات الإدارية :

- الإفتقار إلى جهاز إداري مدرب على خدمة الباحث الاجتماعي، وإتصافها الدائم بالبيروقراطية والقيود الإدارية التي تحد من تحفيز الباحث و تحد من إنجاز البحث العلمي.
- تعقد الهيكل التنظيمي للجامعة، وتداخل الأدوار يعرقل كثيرا سيران المعلومات والإتصالات بين القمة والقاعدة أو بين المصالح والدوائر والمعاهد الجامعية أو بينهما وبين الوزارة الوصية. (مقدم عبد الحفيظ، 1993، ص 99)

ه - معوقات سياسية:

- عزلة البحث الاجتماعي عن السياسات التنموية الوطنية.
- منح قدر أكبر من الاهتمام للعلوم الطبيعية مقارنة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية(عيشور نادية، ص 6).
- غياب حرية المؤسسات العلمية و الأكاديمية و إستقلالها المالي و الإداري .
- إنعدام حرية البحث وحرية التعبير و ممارسة الرقابة بأشكال متعددة في مستويا ت مختلفة، إذ كثيرا ما رفضت مشاريع بحث وأعمال ذات مستوى علمي لا لشيء سوى لأنها تعتمد مقاربات نقدية وتثير قضايا تدخل ضمن المسكوت عنه والمكبوت (العياشي عنصر، 2003، ص 79).
- تسييس مراكز الأبحاث على كل المستويات، و هذا ما أدى إلى تقليص هامش الحرية التي يمكن لمراكز الأبحاث أن تمارسه في التخطيط أو العمل على البحث العلمي و على نشره (عيشور نادية، ص 3).

و- المناخ العلمي:

ونقصد به مجموع الظروف أو الحالة العامة في الجامعة الجزائرية، ونلاحظ أنها تعاني هبوطا حادا في مناخ البحث العلمي، ويمكن أن نلاحظ ذلك في: (إسماعيل بوخاوة وفوزي عبد الرازق ، 2004، ص 65.)

- مشكلة التكوين و برامجه و أساليب تدريسه، حيث نجد أن المناهج تحوي على مقررات دراسية تقليدية مع ضعف الارتباط بمتطلبات التنمية، الأمر الذي نجم عنه ضعف كبير في تكوين خريجيها.
- مشكلة غياب التعاون والترابط العلمي بين جامعات الوطن المختلفة، وبينها وبين الجامعات العالمية، الشيء نفسه يقال عن مخابر ومراكز البحث الاجتماعي المختلفة.
- مشكلات المكتبة الجامعية و قصورها عن مجارات التحديث .
- المعلوماتية والخدمات الإحصائية التي يحتاجها الباحث الاجتماعي، والتي تتميز بصعوبة التنقل و نقصها وضعفها وعدم دقة ومصداقية الكثير منها.
- قلة المؤتمرات الفكرية و الندوات العلمية التي من شأنها أن تساهم تبادل المعلومات وبالتالي تقدم البحث العلمي .

ز- المعوقات الذاتية:

- كثرة و نقل الإجراءات البيروقراطية المعيقة للتقدم العلمي الجامعي.

- لا أحد يهتم بنتائج أو نشاطات مخابر البحث العلمي في الجامعات (Bougarra Mohamed Larbi,1999,P28).

3- المشاكل التي تعيق عمل الباحثين في فرق ومخابر البحث

- **المشاكل الاجتماعية :** من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الباحث:

- تأثير التغيرات الاقتصادية الحاصلة في المجتمع و التي ينجم عنها انخفاض مستوى دخله ومستوى معيشته .
- تأثير الثقافة الاجتماعية:فالمجتمع عندنا يصف الناس حسب المكانة الاجتماعية التي يحتلونها، وهذه الأخيرة تحددها الشروط الاقتصادية لهم، لذلك نجده لا يعير أي اهتمام للباحث(شريط الأخضر، 2005. ص 116).

- **المشاكل المهنية:** أما المشاكل المتعلقة بمحيطه المهني فنجده:

- يعاني الباحث من انعدام ثقافة العمل الجماعي في فرق البحث في الجامعة .
- يعاني من عجز في تجهيزات المختبرات ومن نقص في المكاتب المخصصة للعمل البحثي، وكذلك من فقر المكتبات فيما يخص الدوريات و المجلات والمراجع والمجلات المتخصصة والحديثة.
- يعاني من أساليب العمل التقليدية في مؤسسات البحث .
- يعاني الباحث من مشكل النشر وتقييم وتثمين لبحوثه العلمية.
- يعاني من غياب قاعدة معلوماتية تشمل نتائج الأبحاث السابقة ليستفيد منها الباحث وليتفادى التكرار.
- يعاني من ضياع جهود أعماله البحثية، فنتائج أبحاثه لا تتعدى أدراج المكتبات والأرشيف (مامري جميلة، 2002، ص107).

كما يعاني الباحث الجزائري من عدة مشاكل وصعوبات تعترض مهامه العلمية منها :

- كثرة ساعات التدريس الأمر الذي يقلص من وقت البحث العلمي للباحث.
- غياب المؤلفات و المراجع الجديدة لمواكبة التقدم العلمي و التكنولوجي .
- انعدام أجواء البحث العلمي المتعلقة باللقاءات الفكرية والعلمية وتبادل الأفكار والآراء. (بن مبارك عبد المجيد، 2008. ص200).
- التأخير في عملية تحول الميزانية المالية المعتمدة للمشاريع .
- التأخر في عملية الموافقة على مشاريع البحث .
- غياب التكفل بالباحثين للمشاركة في الندوات الوطنية و الدولية في داخل وخارج الوطن.
- ضعف الرصيد المالي المخصص للتجهيزات الضرورية للبحث .
- جهل أغلبية رؤساء المشاريع بتقنيات وإجراءات التسيير المالي و المحاسبة. (بن مبارك عبد المجيد، 2008. ص 359)

4- الأسس المنهجية للدراسة الميدانية

4-1- مجالات الدراسة

- **المجال المكاني:** تم اختيار جامعة حسيبة بن بوعلي، لتكون مجال للدراسة، وتحديدا في مخابر البحث، وتشمل من الناحية التصميمية على عشر كليات و25 مخبر بحث، حيث نجد أن كل كلية تحوي على مخبر أو عدة مخابر، قد قدر عدد الباحثين الجامعيين خلال سنة **2018/2017** بـ 844 باحث جامعي .

- **المجال الزماني:** الدراسة الميدانية امتدت من شهر جانفي 2018 إلى غاية أواخر شهر مارس 2018، حيث تم خلال هذه الفترة توزيع الاستمارات على الباحثين الجامعيين وجمعها.

- **المجال البشري:** تمت دراستنا على عينة حصصية من الباحثين الجامعيين المنتمين إلى المخابر البحثية، بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، والمقصود بالباحثين الجامعيين رؤساء وأعضاء الفرق البحثية، والبالغ عددهم 169 باحث جامعي.

4-2- عينة البحث وكيفية اختيارها

اعتمدنا في دراستنا على العينة الحصصية، لأن مجتمع الدراسة (الباحثين الجامعيين) كبير جدا، حيث قمنا بالتعرف على فئات المجتمع الذي يتكون من جميع الباحثين الجامعيين، بجامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف-، وتم اختيار عينة مكونة من 169 باحث جامعي من جميع مخابر البحث، ومن جميع كليات الجامعة، ، وثم اختيار هذا العدد وفق إمكانياتنا وقدراتنا.

وطبقنا في اختيار العينة نسبة 20 بالمائة من مجموع الباحثين الجامعيين ومنه :

$$\frac{20\times844}{100} = 168.8 \approx 169$$ باحث جامعي .

وقد تم اختيار عدد الباحثين الجامعيين الممثلين لكل مخبر كالآتي:

إذا كان العدد الإجمالي للباحثين هو 844 باحث، وكان حجم العينة المحددة للدراسة هو 169، فإن المعادلة المنطقية في هذه الحالة هي:

تقسيم مجموع المجتمع الأصلي على العينة ومنه، $\frac{844}{169} = 4.99$، والنتيجة المحصل عليها يقسم عليها عدد الباحثين في للمخبر وبهذا عدد الاستمارات التي توزع على الباحثين في كل مخبر بحث بالجامعة.

4-3- المنهج المتبع في الدراسة

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا، كونه يهتم بوصف الظاهرة المراد دراستها والتعبير عنها كما توجد في الواقع، ووصفها وتحليلها وترجمتها كميا وكيفيا، واستخلاص النتائج ثم تعميمها.

4-1- أدوات جمع البيانات

وقد اعتمدنا على الملاحظة كتقنية مساعدة وأداة الاستمارة كتقنية أساسية في جمع المعلومات وفي تحليل الجداول بغية الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

4-5- أدوات تحليل البيانات

- **التحليل الكمي:** استخدمنا هذا التحليل لغرض تفسير معطيات ما تم الحصول عليه من الميدان، وذلك باستعمال الجداول الإحصائية البسيطة بالنسبة للبيانات العامة، والجداول الإحصائية المركبة المعقدة بالنسبة لبقية المحاور إضافة إلى استعمال النسبة المئوية بوصف بيانات مجتمع البحث المستهدف، من حيث خصائصه.

- التحليل الكيفي: يظهر هذا التحليل من خلال التعليق على الجداول التي تم إنجازها، وتحليلها تحليلا سوسيولوجيا المبني على أساس تحليل الظاهرة المدروسة والمقارنة بين النتائج والمعطيات وأخيرا الاستنتاج العام .

5- عرض وتحليل معطيات ونتائج الدراسة

5-1-عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

جدول رقم1: توفير الإقامة الجامعية حسب المسافة بين سكن المبحوثين ومكان العمل.

الإقامة الجامعية / المسافة بين السكن والجامعة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بعيدة	4	16	79	54,89	83	49,11
قريبة	3	12	50	34,73	53	31,36
نوعا ما	18	72	15	10,41	33	19,53
المجموع	**25**	**100**	**144**	**100**	**169**	**100**

نستنتج أن بعد المسافة بين مسكن الباحث والجامعة وعدم توفير الإدارة الجامعية الإقامة تشكل عائقا أمام قيام الباحث بعمله البحثي، فيصبح تفكيره محصور بين التدريس وكيفية العودة إلى المنزل مما يجعله يهمل التفكير في التوجه إلى المخبر قصد القيام بأعمال بحثية في مجال تخصصه العلمي.

الجدول رقم 2: الراتب وعلاقته بالمساهمة في التشجيع والتحفيز على البحث العلمي.

الراتب / المساهمة		ممتاز		جيد		حسن		متوسط		ضعيف		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم		-	--	7	87,5	10	8,93	2	5,40	-	--	19	11,24
لا	**طلب ساعات إضافية**	-	-	-	-	43	38,39	8	21,62	2	16,67	119	70,42
	وظائف إدارية في الجامعة	--	-	-	-	35	31,25	1	2,70	7	58,33		
	وظيفة خارج الجامعة	-	-	-	-	21	18,75	/	/	2	16,67		
نوعا ما		-	-	1	12,5	3	2,68	26	70,28	1	8,33	31	18,34
المجموع		**-**	**-**	**8**	**100**	**112**	**100**	**37**	**100**	**12**	**100**	**169**	**100**

نستنتج أن أغلب الباحثين لا يساهمون برواتبهم الجامعية في عملية تنمية البحث العلمي، وهذا يعود إلى عدم وجود منح مالية خاصة بالباحث وبالتالي يكون إنفاق الراتب محصور في تلبية حاجيات عائلته ومصاريف النقل ووجبات الأكل...،

لذلك يلجئون إلى طلب ساعات إضافية، وظائف إدارية بالجامعة أو وظائف أخرى، خارج الجامعة مقابل عائد مادي لتحسين أوضاعهم المعيشية.

جدول رقم3: الالتزامات العائلية وعلاقتها بالمشاكل والصعوبات التي تعيق إنجاز المشاريع البحثية.

الالتزامات العائلية / المشاكل والصعوبات	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	95	64,87	9	42,87	105	64,13
لا	11	7,43	8	38,09	19	11,24
أحيانا	41	27,70	4	19,04	45	26,63
المجموع	**148**	**100**	**21**	**100**	**169**	**100**

ومنه نستنتج أن أغلبية الباحثين تواجههم صعوبات ومشاكل تعيق انجاز مشاريعهم البحثية وأداء مهامهم البحثية، ويرجع ذلك إلى الالتزامات العائلية، فانشغال الباحث بمتطلبات أسرته وسعيه إلى تلبية احتياجاتهم يؤدي صعوبة التوفيق بين الأعمال العلمية والضغوطات الأسرية.

جدول رقم4: الرضى عن ظروف العمل المادية في البيئة التعليمية وعلاقتها بالمشاكل والصعوبات التي تعيق انجاز مشاريع بحثية.

الرضى / الصعوبات	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	6	24	94	93,06	5	11,63	105	62,13
لا	17	68	2	1,98	/	/	19	11,24
أحيانا	2	8	5	4,96	38	88,37	45	26,63
المجموع	**25**	**100**	**101**	**100**	**43**	**100**	**169**	**100**

نستنتج أن الباحثين الذين لديهم مشاكل وصعوبات تعيق انجاز مشاريعهم البحثية، يرجع إلى ظروف العمل غير مهيأة في البيئة التعليمية نظرا لضيق المكان المخصص للبحث، إضافة إلى نقص التجهيزات والوسائل والإمكانيات البحثية ناهيك عن العراقيل البيروقراطية كلها مشاكل تعيق عمل الباحث وتؤثر على تنمية البحث العلمي

.

2-5- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

جدول رقم 5: الإجراءات الإدارية الخاصة بتسيير المخابر حسب الأدوات والأجهزة والإمكانيات المخبرية التي توفرها الإدارة.

الإجراءات الإدارية لتسيير المخبر / توفير الأدوات الأجهزة	تعيقك على البحث		تساعدك على البحث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	18	12.42	16	66.67	34	20.11
لا	83	57.24	02	8.33	85	50.29
نوعا ما	44	30.34	06	25	50	29.60
المجموع	**145**	**100**	**24**	**100**	**169**	**100**

ومنه نستخلص أن معظم الباحثين لا توفر لهم الإدارة الجامعية الأدوات المخبرية والأجهزة والإمكانيات المادية الخاصة بالبحث العلمي، وهذا ما يعيق الباحث الجامعي على أداء عمله البحثي بسبب الإجراءات الإدارية الخاصة بتسيير المخابر المقيدة للبحث، ما تعيق الباحث وتؤثر على تنمية البحث العلمي.

جدول رقم6: كفاية الميزانية المالية المخصصة للمخبر وعلاقتها بالصعوبات التي يتلقاها الباحثين داخله

كفاية ميزانية المخبر / الصعوبات	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	-	-	116	84.69	09	36	125	73.97
لا	02	28.58	03	2.18	02	08	07	4.14
أحيانا	05	71.42	18	13.13	14	56	37	21.89
المجموع	**07**	**100**	**137**	**100**	**25**	**100**	**169**	**100**

ومنه نستنتج أن أغلبية الباحثين يتلقون صعوبات في المخبر، ترجع هذه الصعوبات إلى الإدارة الخاصة بتسيير المخابر من خلال عدم الموافقة على المشاريع المقدمة من طرف الباحثين بسرعة أو إهمالها أو رفضها، نتيجة للمعاملات البيروقراطية التي تمارس ضد الباحثين، إضافة إلى الصعوبات المالية و المتمثلة في ضآلة الميزانية المالية المخصصة للمخبر بحيث لا تكفي لتوفير كل ما يتطلبه المخبر من أجهزة وأدوات ونقص التمويل وسوء التسيير الإداري ما يؤثر على القيمة العلمية للبحث العلمي ويؤثر على أداء الباحث.

جدول رقم7: التمويل المالي المقدم من طرف المؤسسات الاقتصادية لصالح مخابر البحث حسب الميزانية المالية المخصصة لهم.

التمويل / الميزانية	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كافية	04	36.36	01	0.93	02	03.92	07	04.14
غير كافية	05	45.46	103	96.26	29	56.87	137	81.06
نوعا ما	02	18.18	03	02.81	20	39.21	25	14.80
المجموع	**11**	**100**	**107**	**100**	**51**	**100**	**169**	**100**

ومنه نستخلص أن الميزانية المالية المخصصة للمخبر غير كافية لتنمية البحث العلمي وتهيئة المخبر، ويعود ذلك لكون أن الجهات الوصية لا تعير اهتمام لأهمية المخبر وقيمة البحوث العلمية من خلال عدم تخصيص مبالغ مالية لضمان السير الحسن لها، إضافة إلى عدم وجود دعم من طرف المؤسسات الاقتصادية لصالح مخابر البحث بالجامعة، وهذا بالنظر لكون أن القطاع الاقتصادي والجامعة لا تجمع بينهم أي علاقة تبادل، إلا من ناحية المساهمة في توفير بعض الأدوات والوسائل للملتقيات أو نقل عمال لتطوير الصناعات وكذا المتعلمين بالمؤسسات الاقتصادية،

جدول رقم8: الصعوبات التي يتلقاها الباحثين في المخبر حسب إمكانية التعاون بين المخابر البحثية في الجامعة.

الصعوبات / التعاون بين المخابر	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	31	24.8	03	42.86	18	48.65	52	30.78
لا	21	16.8	02	28.57	06	16.21	29	17.15
أحيانا	73	58.4	02	28.57	13	35.14	88	52.07
المجموع	**125**	**100**	**07**	**100**	**37**	**100**	**169**	**100**

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن هناك تعاون بين المخابر البحثية في الجامعات في بعض الأحيان ويرجع ذلك لكون أن أي مخبر بحث إلا ويعاني من صعوبات ومشاكل أو نقص في مستلزماته العلمية أو البحثية مهما كان نوعها، مما يدفع بالمخابر أن تستعين يبعضها البعض لسد هذا النقص خاصة المخابر التي تملك نفس الوسائل البحثية، والغرض من هذا هو مواجهة كل أنواع الصعوبات والمشاكل التي تعترض الأداء البحثي للباحث وضمان حسن تسيير المخبر.

جدول رقم9: الرضى عن ظروف تسيير البحث حسب العراقيل التي يواجهها مخبر البحث.

الرضى / عراقيل المخبر	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سوء التسيير داخل المخبر	-	-	12	07.45	12	07.10
المشاكل الإدارية	03	37.5	39	24.22	42	24.86
عدم توفر إمكانيات البحث	01	12.5	53	32.92	54	31.96
مشكل الميزانية المالية	02	25	37	22.99	39	23.07
غياب إستراتيجية واضحة	-	-	14	09.94	16	09.46
قلة الاهتمام بعمل المخابر	02	25	04	02.48	06	03.55
المجموع	**8**	**100**	**161**	**100**	**169**	**100**

ومنه نستخلص أن كل المخابر البحثية في الجامعة تواجهها العديد من العراقيل رغم اختلافها، ويظهر ذلك من خلال عدم رضى أغلبية الباحثين عن ظروف تسيير المخبر نظرا لما يسوده من معاملات غير مرضية من طرف المسؤولين وعدم تهيئة المخبر كنقص الإنارة لدى بعض المخابر (التكنولوجيا)، ونقص الأدوات المخبرية الخاصة بالبحث، إضافة لضيق مساحة المخبر، والخلافات بين الباحثين ومدير المخبر أو بينهم وبين رؤساء الفرق، ومشاكل التمويل والتواصل والبيروقراطية وسوء التسيير الإداري كلها عوامل تؤثر على السير الحسن لعملية البحث العلمي .

6 – نتائج الدراسة

استنتجنا أن الفرضية المتمثلة في تؤثر الظروف الاجتماعية والمادية للباحث الجامعي على دوره في تنمية البحث العلمي قد تحققت، ويظهر ذالك من خلال حصولنا على النتائج التالية :

- إن الباحث الجامعي تواجهه مشاكل وصعوبات تعيق أداء عمله البحثي من بينها صعوبات النقل والمواصلات أثناء قدومه للجامعة، وبعد المسافة وعدم الحصول على الإقامة الجامعية؛

- ضعف الراتب الذي يتلقاه والذي لا يتناسب مع احتياجاته المعشية والبحثية (اجر السكن، ومصاريف السفر، مستلزمات ألأسرة ....الخ)، وهذا ما يزعزع من مكانة الباحث نتيجة ظروفه المادية والاجتماعية، لذلك يسعى إلى تحسين الظروف المعيشة من خلال القيام بمهام أخرى إضافية، داخل الجامعة سواء طلب ساعات إضافية أو وظائف إدارية في الجامعة كرئيس قسم أو مسؤول تخصص أو رئيس شعبة، أو القيام بوظائف أخرى خارج الجامعة ليتقاضى من خلالها عائد مادي يساعده على سد حاجياته ومتطلباته وهذا ما يؤثر بالضرورة على الإنتاج العلمي؛

-الالتزامات العائلية والمهنية للباحث وصعوبة التوفيق بين عمله البحثي ومسؤوليته في العائلة، خاصة المتزوجون الذين يملكون سكن خاص ما يؤثر بدرجة كبيرة في عرقلة عمل الباحث وعزوفهم عن تقديم نشاطات وبحوث علمية مبدعة، بسبب ظروفهم ومستواهم العلمي، إضافة إلى المحيط السيئ الذي يؤثر على نفسية الباحث، وعلى مكانته الاجتماعية نتيجة غياب الوعي لدى أفراد المجتمع بهذه المكانة التي يتصورها عن الباحث والجامعة، نظرا لتدني المستوى العلمي والثقافي لهم، ناهيك عن ظروف الباحثين المادية التي لا تسمح لهم باستيراد مستلزمات أغراض البحث العلمي إلا بعض الوسائل المستخدمة للتدريس كالحاسوب وكتب في التخصص، كما تمنعهم من تخصيص غرفة أو مكتبة خاصة داخل المنزل أو الحصول على شبكة انترنت بسبب ضعف الراتب الجامعي للباحث، وتكاليف هذه المستلزمات الباهظة الثمن، لذالك نجد أن معظمهم يقومون

بالمشاركة في النشاطات العلمية (الأيام الدراسية والملتقيات) بغرض التقدم الاقتصادي والاجتماعي، لأجل تحسين ظروفه والحصول على الترقية والرتبة العلمية ومضاعفة الراتب لسد حاجياته المعيشية، كون أن الراتب بحد ذاته لا يشجع ولا يحفز الباحث على القيام بعملية البحث العلمي، مما ينتج لدى الباحث هذه المشاكل والصعوبات التي تعيق انجاز مشاريعه البحثية وأداء عمله البحثي بالمستوى المطلوب، ويصبح هم الباحث الوحيد هو العمل على تحسين ظروفه الاجتماعية والمادية بوجه عام.

كما استخلصنا أن الفرضية الثانية والمتمثلة في "للعراقيل الإدارية في تسير المخابر تأثير على تنمية البحث العلمي" قد تحققت ويظهر ذلك من خلال النتائج التي توصلنا إليها:

- إن الباحثين الجامعين ومن جميع مخابر الكلية بالجامعة يرون أن الإدارة والبيئة الجامعية تعيق أداء عملهم البحثي، لأنها لا توفر لهم الأدوات المخبرية والأجهزة والإمكانيات المادية والوسائل العلمية الخاصة بالبحث العلمي، مما يؤثر على الإنتاج العلمي للمخابر الجامعية وتضعف من الرغبة والحافز لدى الباحثين من المساهمة في تنمية البحث العلمي؛

- نقص الحوافز المادية والمعنوية للباحث التي من شأنها تدفعه نحو أداء العمل البحثي؛

- نقص المشاركة في النشاطات العلمية من طرف الباحثين بسبب الإجراءات الإدارية، كنقص الإعلام وندرة الملتقيات والمكافئات المحدودة، التي يتم تلقيها من جراء هذه النشاطات والمتمثلة في شهادات علمية والترقية بحثا عن تحصيل النقاط وهذا ما يؤثر على نوعية البحث؛

- مشكل الميزانية المالية المخصصة للمخبر غير كافية لتنمية البحث العلمي، مما يضعف مستوى البحث وعزوف الباحثين من إنهاء عملهم البحثي؛

- ضعف القدرة البحثية وإعاقة وتنشيط البحث العلمي، خاصة وأن المؤسسات الاقتصادية لا تمول مخابر البحث ولا يوجد بينهما تعاون علمي، بسبب فقدان هذه الأخيرة الثقة في ما تقدمه الجامعة من نتائج علمية غير صالحة للاستثمار في الواقع، لأن البحوث تركز على الكم لا على النوع ولأن المؤسسات الاقتصادية تفضل الخبرة الأجنبية وباحثين وبحوث أجنبية؛

- العراقيل الإدارية المتعددة التي تمنع الباحثين من نشر وإصدار نشاطاته العلمية بسبب المعاملات البيروقراطية والمحسوبية وغياب التنسيق وإستراتيجية واضحة لتسيير المخبر؛

- عدم توفير التسهيلات والإمكانيات والمراجع، مما يجعل معظم الباحثين غير راضين عن ظروف تسيير البحث الجامعي، ويجعلهم يتلقون صعوبات على مستوى المخبر، إدارية ومالية وغياب وجود الاتفاقيات التعاون والشراكة مع الجامعة، وباقي المؤسسات الاقتصادية، وغياب السياسة الواضحة لتسيير المخبر والبحث والباحثين خاصة.

7- الاستنتاج العام للدراسة

- إن الإدارة أو البيئة الجامعية التي يعمل فيها الباحث الجامعي تعيق عمل الباحث وذلك من خلال:

- الممارسات الإدارية المعيقة لعمل الباحث في محاولاته لنشر أو الإصدار نشاطاته العامة؛

- غياب السياسة الإستراتجية الواضحة في تسير البحث العلمي الجامعي خاصة من ناحية الميزانيات المخصصة لتطوير البحث؛

- إن بنية العمل بالجامعة غير مشجعة للعمل من ناحية توفير المستلزمات العلمية من وسائل ومجلات وكتب وتقنيات؛

- الباحثين يقومون بانجاز مشاريع وأبحاث فردية هدفها الحصول على الترقية وشهادة العلمية. وهذا ما يؤثر على نوعية البحوث المنجزة؛

- إن مستوى الإنتاج العلمي لمخابر الجامعة ليس بالمستوى المطلوب نتيجة الظروف المحيطة ولحداثة المخابر في جامعة الشلف؛

- إن الباحثين اليوم لا يقدمون نشاطات وبحوث علمية مبدعة وتعود لظروفهم العلمية ولمستوى الباحث؛

- أكد المبحوثين عن المكانة غير المعتبرة التي وصل إليها الباحث الجامعي، نتيجة ظروفه المادية والاجتماعية، فالباحث الجامعي أصبح همه تحسين وضعه المالي، لذا يلجأ لممارسة مهام ووظائف أخرى، مثل طلب ساعات إضافية ووظائف خارج الجامعة وهذا مؤثر على إنتاجية العلمية؛

- الراتب الذي يتلقاه الباحث الجامعي لا يتناسب مع احتياطاته البحثية ومتطلباته المعيشية الحالية، وهذا ما يؤثر على أداء رسالته البحثية؛

- إن الالتزامات المهنية التي يمارسها الباحث بالجامعة والالتزامات العائلية خاصة الباحثون المتزوجون تؤثر بدرجة كبيرة في عرقلة عمل الباحث من جانب التمويل، كلها عراقيل إدارية يواجهها مخبر البحث العلمي والتي تؤثر على تنمية البحث العلمي.

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن أبرز المعوقات التي تعترض الباحث الجامعي ومدى تأثيرها على تنمية البحث العلمي. فقد تم الكشف عن العديد من الأسباب التي تشكل عائقا أمام عجلة تنمية البحث العلمي، ويعود إلى ظروفهم الاجتماعية التي لا تساعد على القيام بعملية البحث ومنها بعد الجامعة عن المنزل وعدم توفير الإدارة الجامعية الإقامة لهم، ما يجعلهم يواجهون صعوبات عند قدومهم للجامعة خاصة النقل ومصاريفه، وكذلك لا يتناسب الراتب الجامعي مع احتياجاتهم المعيشية، لذلك يلجئون إلى طلب ساعات إضافية، ووظائف إدارية بالجامعة أو وظائف أخرى خارج الجامعة مقابل عائد مادي لتحسين أوضاعهم المعيشية، وتؤثر الالتزامات العائلية على أدائهم البحثي ويعود ذلك إلى أعباء الحياة ومستلزمات العيش ومسؤولية الأسرة وواجباتها، إضافة إلى عراقيل إدارية والمتمثلة خصوصا في عدم تهيئة الجو الملائم والمناسب للقيام بالبحث في المخبر، حيث يعاني هذا الأخير من نقص الأدوات المخبرية والأجهزة والإمكانيات المادية، إضافة إلى نقص المتطلبات التي تساعد على الحصول على المعلومات بغرض تثمين البحوث العلمية، وان الميزانية المالية المخصصة للمخبر غير كافية لتنمية البحث العلمي، وعدم وجود دعم وتمويل من طرف المؤسسات الاقتصادية، كلها عوامل تشكل معوقات أساسية تعيق الباحثين الجامعيين من أداء رسالتهم البحثية، وبالتالي تحد من تنمية البحث العلمي وتطوره .

اقتراحات:

- توفير مناخ البحث العلمي الملائم حتى يتيح للباحث تقديم ما اكتسبه من خبرة؛
- ضرورة طبع ونشر أعمال نشاطات الباحثين الجامعيين في مخابر البحث العلمي؛
- تجهيز مخابر وفرق البحث الجامعي بأحدث التجهيزات العلمية؛

- التواصل بين الجامعات في ميدان البحث العلمي حتى لا تتكرر البحوث العلمية؛
- إعادة النظر والاعتبار لقانوني الباحث والبحث العلمي؛.
- تزويد الباحثين والمختبرات العلمية بأجهزة ووسائل مناسبة لتسهل عملية البحث العلمي؛
- التشجيع على إقامة ندوات وملتقيات وأيام دراسية بين الجامعة ومحيطها.

الهوامش:

1- غازي حسين عناية، إعداد البحث العلمي (ليسانس ماجستير، دكتوراه)، دار الجيل، بيروت، ط1، 1992.
2- حسين احمد رشوان، العلم والبحث العلمي:دراسة في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1982.،
3- أحمد حسين الشافعي، مناهج البحث النفسي والتربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2009 ..
4- عمار بوحوش، محمد الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995،
5- فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي :المناهج و الإجراءات، مطبعة العين الحديثة، العين، 1986.
6-علي عبد الرزاق جبلي، تصميم البحث الاجتماعي، الأسس و الاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
7- حسان حمدان حكيم، الواقع التعليمي والثقافي في الوطن العربي"، صحيفة الاتحاد ، القاهرة 1989.
8- نادية عيشور ، تحديات البحث السوسيولوجي في العالم العربي، الجزائر نموذجا، ورقة عمل مقدمة للمشاركة في أشغال الملتقى الوطني الاول حول علم الاجتماع في الجزائر الواقع والأفاق، أيام 6-7 ماي 2006 جامعة جيجل .
9- عبد الحفيظ مقدم ، تصورات حول إصلاح المنظومة الجامعية، حوليات جامعة الجزائر، عدد7، 1993 .
10- العياشي عنصر، نحو علم اجتماع نقدي – دراسات نقدية وتطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003،
11- إسماعيل بوخاوة وفوزي عبد الرازق آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة – حالة الجامعة الجزائرية، إشكالية التكوين و التعليم في إفريقيا و العالم العربي - سلسلة .إصدارات مخبر إدارة و تنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس سطيف ، العدد1، 2004.
12- الأخضر شريط ، تأملات في الدراسات العليا، مجلة الكترونية تعني بالعلوم الإنسانية، العدد22، 2005.
13- جميلة مامري، مكانة الباحث في نسق البحث العلمي في الجزائر، دراسة مقارنة لمكانة الباحث الاجتماعية والمهنية في كل من الجامعة ومراكز البحث و الدراسات في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002.
14- عبد المجيد بن مبارك ، الدلالات السوسيولوجية للإشكال الاجتماعي السياسي لنظام وتسيير وتوجيه البحث العلمي و التطوير التكنولوجي في الجزائر، أطروحة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2008 .

15-Bougarra Mohamed Larbi,La recherche contre monde, Press universitaire, France, Paris,1999.
16-Ellen Hazelkorn, La gestion de la recherche universitaire, édition OCDE,Paris,2005.